





# المجلة الزيتونية

مجلة علمية أدبية إقليمية

تصدرها هيئة من مدرسي جامع الزيتونة بالعمور

الجزء الثاني      تونس في شعبان عام ١٣٥٥ وفي أكتوبر عام ١٩٣٦      المجلد الأول

شهرية وستة عشر شهرا

رئيس تحريرها :

محمد المختار بن محمود

المدرس بجامع الزيتونة والمدرسة الصادقية  
والحاكم بالمجلس المختلط

أمين المال :

محمد الهادي بن إبراهيم

المدرس بجامع الزيتونة

الإدارة :

نهج الباشا رقم ٣٣ بتونس - تليفون ٧٠٧-٣٧

صاحب المجلة :

محمد شاذلي بن القاضى

المدرس بجامع الزيتونة والخطيب الثاني بجامع  
حمودة باشا

مديرها :

الطاهر القصار

المدرس بجامع الزيتونة

المراسلات :

ترد باسم صاحب المجلة بمحل الإدارة

المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٧ بتونس

ثمن الجزء فرنكان

## ❦ من المجلة الى قرائها ❦

تتقدم المجلة الزيتونية بوافر الشكر وجزيل الشناء الى عموم التونسيين على ما اظهر ولا من الاهتمام بها والاقبال عليها بما دعى الى اعادة طبع العدد الاول وجعل الهيئة القائمة عليها تنظر للمستقبل بعين الفرح والابتهاج . وتتوسم في نجاح هذا المشروع الذي اقدمت عليه بدافع الواجب الديني والعلمي وتخص بشكرها وثنائها اولئك السادة الافاضل الذين عملوا على توفير عدد المشتركين فيها وعلى نشرها بسرعة في سائر انحاء القطر . وتخص بالشناء ايضا اصحاب الجرائد الذين كتبوا على المجلة فنوهوا بشانها ايمانا تنويه واثنوا على هيئة القائمين بها او تقدموا اليها بملاحظات دفعهم اليها مبدءا للتناصح الذي بدونه لا تخلو الاعمال من اخلال . والمجلة عندما تبتهج بذلك لا يكون ابتهاجها منظورا فيه الى ما في ذلك من النجاح المادي . وان كان به نجاحها ونموها ودوامها بحول الله . وانما تنظر الى ما هو اسمى من ذلك وارفع وهو الاعانة على نشر المبادي الدينية والامامية بين جميع الطبقات على احسن وجه واقرب اسلوب . وانما نفتتم هاته الفرصة لبدء ملاحظة تتعلق بتحديد مبدء المجلة الذي ستسير عليه بحول الله ليكون في ذلك جواب عن بعض ملاحظات يدفع الى ابدائها حسن نية اصحابها مع غفلتهم عن المبدأ . ان ( المجلة الزيتونية ) انما اسست لخدمة العلم والدين وليست خاصة بطبقة معينة من الناس تسايروهم وتماشيههم وتعرض عن سواهم اذن فهي تنشر المباحث العلمية الدقيقة التي قد لا تهتم الا طبقات معينة من الناس . وتنشر المباحث الدينية والاجتماعية التي تهتم عموم الناس فتحصل بها للعالم الذكرى ويتعلم منها غير لا لم يحط به خبرا . ومن طبيعة هذا الازدواج ان تنشر فيها مقالات تكون محررة على ما تقتضيه المباحث العلمية . من دقة في التحرير . وسمو في التعبير . ولا يكون في ذلك غضاضة في نظر الناقد البصير . ومن جهة اخرى فالمجلة في اول حياتها ولا بد لكل قادم من دهشة فهي جديدة بان تحضى من قرائها بالتسامح والاعضاء وان ينظر اليها بعين الرضاء وان يتجاوز عما عساه ان يكون فيها من تقصير او سهو والله الموفق الى السداد . والهادي بفضلته الى سبيل الرشاد

قلم التحرير









وقد اشار القرآن الى ان الغرض من بسط قصصهم مع اقوامهم هو تربية العزيمة الصادقة في النفوس حتى لا تكون تلك المقاومات حائلا بين الرجل وبين ما يعزم على القيام به من الاعمال الصالحة والدعايات النافعة . فقال الله تعالى ( وكلا نقص عليك من انباء السال ما نشئت به فؤادك وجاءك في هذا الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين ) - وقال الله تعالى ( فاصبر كما صبر اولسوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدن لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون )

ثم اذا التفطنا بعد ذلك الى تواريخ الامم نجد ان ابطالها وزعماءها لم يتمكنوا من النهوض بها وتغيير مجاري حياتها الا بفضل ما لهم من الثبات وصدق العزيمة والصبر على الشدائد . وتحمل المكاره . ومن اجل ذلك كان هذا النوع عزيزا في الرجال . والله در ابي الطيب في قوله :

لا يدرك المجد الا سيد فطن \* لما يشق على السادات فعال  
لولا المشقة ساد الناس كلهم \* الجود يفرق والاقدام قتال  
وانما يبلغ الانسان طاقته \* ما كل ماشية بالرحل شمال<sup>(١)</sup>

فعلى كل من اراد النجاح وبلوغ الغاية التي يرمي اليها ان يتدرع بصدق العزيمة . وان لا يترك هؤلاء الشبطين عليه من سبيل .

وواجب على كل امة تريد ان تنهض بنفسها . وان تصل الى ما تصبو اليه من عز وسؤدد ان تقاوم هؤلاء الشبطين وان تعدل للقضاء عليهم . بعدم الالتفات اليهم وتركهم وشق الجمل . يلاحظون فتلغيهم . ويتكلمون فتسكت عنهم . ويتظاهرون بالنصح فتعمل بنقيض ما به ينصحون .

وهب ان عدة مشاريع تلاقيها عند تكوينها اعاصير الرياح فتبددها . وتصادفها موانع فتقضي عليها فلا ينبغي ان يكون ذلك مشبها لعزائم العاملين . لان مثل هاته

(١) الشمال الناقة القوية السريعة في مشيا - ومعنى البيت ان كل انسان يجري في السيادة على قدر طاقته فليس كل احد اهلا للاضطلاع باعباء السيادة حتى يستطيع ان يسود ويبلغ العظماء من الرجال . كما انه ليس كل ناقة مشيت بالرحل شمالا .

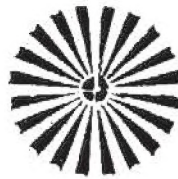
الموارد من شأنها ان تصادف جميع الموجودات وتصادم جميع الكائنات. ولكن ليس في ذلك دليل على فساد المشاريع ولا ان فيه ما يدعو الى ترك العمل لانه يكفي الانسان فخرا ان ينجح في مشروع من مائة مشروع يسمى فيه . وقديما قالوا :

على المرء ان يسعى بما فيه نفعه ❀ وليس عليه ان تتم المطالب  
وينبغي ان لا يذهل قارئ هذا المقال عن الفرق بين المشبطين الذين كنا نتحدث  
عنهم . واطلنا في التحذير منهم . وبين المرشدين النصحاء الذين ان انتقدوا فإصلاح  
خلل . وان قالوا فلتقويم اعوجاج . وان حذروا فلتهيئة القائمين على المشاريع الى مقاومة  
ما يحذرونهم منه . مع الصدق والجد والترفع عن سفاسف الاغراض . فهو لاء يجب  
الاهتمام بهم وتنشيطهم والعمل بما به ينصحون . بل اعتقد ان هذا الصنف من الناس  
لا بد من وجوده او من ايجاده لانهم اراس الامناء على المشاريع من ان يتطرقها خلل  
او يطرأ على القائمين عليها ادنى زلل . والى مثلهم يشير شاعر الحماسة عند ما قال :

ساشكر عمرا ان تراخت منيتي ❀ ايادي لم تمنن وان هي جلت  
راى خلتي من حيث يخفى مكانها ❀ فكانت قذى عينيه حتى تجلت

فعلى العاقل ان يميز بين الناس ويتبين مقاصدهم . ويفرق بين من يسرحسوا في  
ارتغاء . ويعمل للقضاء على المشاريع واحباط انقاصد . وبين من يكون صادقا في  
نصيحته ولا غرض له الا الارشاد ونفع العباد . والله الموفق والهادي الى سواء السبيل

محمد المختار بن محمود



# القرآن الكريم

## دروس التفسير

لصاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ سيدي محمد الطاهر ابن عاشور شيخ الاسلام المالكي

بقية المقدمة الاولى في التفسير والتاويل

هذا وفي عد التفسير علما تسامح اذ العلم اذا اطلق اما ان يراد به نفس الادراك نحو قول المنطق العلم اما تصور واما تصديق . واما ان يراد به الملكة المسماة بالعقل . واما ان يراد به التصديق الجازم وهو مقابل الجهل وهذا غير مرادة في عد العلوم واما ان يراد بالعلم المسائل المعلومات وهي مطلوبات خبرية يبرهن عليها في ذلك العلم وهي قضايا كلية ومباحث هذا العلم ليست بقضايا يبرهن عليها فما هي بكلية بل هي تصورات جزئية غالبا لانه تفسير الفاظ او استنباط معان فاما تفسير الالفاظ فهو من قبيل التعريف اللفظي واما الاستنباط فمن دلالة الالتزام وليس ذلك من القضية فاذا قلنا ان يوم الدين في قوله تعالى ملك يوم الدين هو يوم الجزاء . واذا قلنا ان قوله وحمله وفصاله ثلاثون شهرا مع قوله وفصاله في عامين يؤخذ منه ان اقل الحمل ستة اشهر عند من قال ذلك لم يكن شيء من ذلك قضية بل الاول تعريف لفظي والثاني من دلالة الالتزام لانهم عدوا تفسير الفاظ القرءان علما مستقلا اراهم فعلوا ذلك لواحد من وجوه ستة الاول ان مباحثه لكونها تؤدي الى استنباط علوم كثيرة وقواعد كلية نزلت منزلة القواعد الكلية لانها مبدأ لها ومنشأ ولا شك ان ما تستخرج منه القواعد الكلية والعلوم اجدر بان يعد علما من عد فروعه علما وهم قد عدوا تدوين الشعر علما لما في حفظه من استخراج نكت بلاغية وقواعد لغوية . الثاني ان نقول ان اشتراط

كون مسائل العلم قضايا كلية يبرهن عليها في العلم خاص بالعلوم المعقولة لأن هذا اشتراط ذكره الفلاسفة في تقسيم العلوم اما العلوم الشرعية والادبية فلا يشترط فيها ذلك بل يكفي ان تكون مباحثها مفيدة كالا علميا لمزاوها وواعيها والتفسير اعلاها في ذلك كيف وهو بيان مراد الله تعالى من كلامه وهم قد عدوا البديع علما والعروض علما وما هي الا تعاريف لالقاب اصطلاحية . الثالث ان نقول التعاريف اللفظية تصديقات على رأي بعض المحققين فهي تؤل الى قضايا وتفرع المعاني الجملة عنها نزلها منزلة الكلية . والاحتجاج عليها بشعر العرب وغيره يقوم مقام اقامة البرهان على المسألة وهذا الوجه يشترك مع الوجه الاول في تنزيل مباحث التفسير منزلة المسائل الا ان وجه التنزيل في الاول راجع الى ما يتفرع عنها وهنا راجع لذاتها مع ان التنزيل في الوجه الاول في جميع الشروط الثلاثة وهنا في شرطين لان كونها قضايا انما يجيء على مذهب بعض المنطقيين . الرابع ان نقول ان علم التفسير لا يخلو من تقرير قواعد كلية في اثناؤه مثل تقرير قواعد النسخ عند تفسير « ما ننسخ » وتقرير قواعد التأويل عند تقرير « وما يعلم تأويله » وقواعد المحكم عند تقرير « منه آيات محكمات » فسمي مجموع ذلك وما معه علما تغليبا .

هذا وقد اعتنى العلماء باحصاء كليات تتعلق بالقرآن وجمعها ابن فارس وذكرها عنه في الاتقان وعني بها الكفوي في كلياته فلا بدع ان تزداد تلك في وجوه شبه مسائل التفسير بالقواعد الكلية . الخامس ان حق التفسير ان يشتمل على بيان اصول التشريع وكلياته فكان بذلك حقيقا بان يسمى علما ولكن المفسرين ابتدأوا بتقصي معاني القرءان فطفحت عليهم وحسرت دون كثرتها قواهم فانصرفوا عن الاشتغال بانتزاع كليات التشريع الا في مواضع قليلة . السادس وهو الفصل ان التفسير كان اول ما اشتغل به علماء الاسلام قبل الاشتغال بتدوين بقية العلوم وفيه كثرت مناظراتهم فكان هو قمطر العلوم الشرعية فمن اجل ذلك سمي علما .

ويظهر ان هذا العلم ان اخذ من حيث انه بيان وتفسير لمراد الله من كلامه كان معدودا من اصول العلوم الشرعية وهي التي ذكرها الغزالي في الضرب الاول من العلوم



روايته عن اصحاب ابن عباس مثل عطاء ومجاهد وصنفت تقاسير نسبت روايتها عن ابن عباس لكن اهل الاثر تكلموا فيها وهي تفسير محمد ابن السائب الكلبي « المتوفي سنة ١٤٦ » عن ابي صالح عن ابن عباس وقد رمي ابو صالح بالكذب حتى لقب بكلمة « دروغدت » بالفارسية بمعنى الكذاب وهي اوهى الروايات فاذا انضم اليها رواية محمد بن مروان السدي عن الكلبي فهي سلسلة الكذب ارادوا بذلك انها ضد ما لقبوه بسلسلة الذهب وهي مالك عن نافع عن ابن عمر وهنالك رواية مقاتل ورواية الضحاك ورواية علي ابن ابي طلحة الهاشمي كلها عن ابن عباس واصحابها رواية علي ابن ابي طلحة وهي التي اعتمدها البخاري في كتاب التفسير من صحيحه فيما يصدر به من تفسير المفردات على طريقة التعليق دون الاسناد وقد خرج في الاتقان جميع ما ذكره البخاري من تفسير المفردات عن ابن ابي طلحة عن ابن عباس مرتبة على سور القرآن والحاصل ان الرواية عن ابن عباس قد اتخذها الوضاعون والمدلسون ملجأ لتصحيح ما يروونه كدأب الناس في نسبة كل امر مجهول من الاخبار والنوادر لاشهر الناس في ذلك المقصد .

وهنالك روايات تسند لعل رضي الله عنه اكثرها من الموضوعات الا ما روي بسند صحيح مثل ما في صحيح البخاري ونحوه لان لعل افهاما في القرآن كما ورد في صحيح البخاري ان عليا قال مجيبا لمن ساله اعندك شيء من العلم ليس عند غيرك فقال ما عندنا الا كتاب الله وهذه الحقيقة واخرج صحيفة فيها ذكر الديات ونحوها ثم قال الافهام يرزقه العبد في كتاب الله ثم تلاحق العلماء في تفسير القرآن وسلك كل فريق مسلكا ياوي اليه وذوقا يعتمد عليه فمنهم من سلك مسلك نقل ما يؤثر عن السلف واشهرهم محمد ابن جرير الطبري ومنهم من سلك مسلك النظر كابي السحاق الزجاج وابي علي الفارسي وشغف كثير بنقل القصص عن الاسرائيليات فكثرت في كتبهم الموضوعات الى ان جاء في عصر واحد عالمان جليلان احدهما بالمشرق وهو العلامة ابو القاسم الرمخشري فالف كتاب الكشف والآخر بالمغرب بالاندلس وهو الشيخ عبد الحق ابن عطية فالف تفسيره المسمى بالمحرر والوجيز وكلاهما يفوص على معاني الآيات ويأتي بشواهدهما من كلام



# الحديث الشريف

« بقية شرح حديث موسى والخضر المنشور نصه بالجزء الاول »

بقلم الاستاذ الشيخ محمد البشير النيفر المدرس بقسم  
التخصص والمدرسة الصادقية والحاكم بالمجلس المختلط

حاصل الحديث ان سعيد ابن جبير اخبر ابن عباس رضي الله عنهما بما يقول نوف البكالي ان موسى الذي قص الله من خبره مع العبد الذي آتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه علما ليس هو موسى بني اسرائيل بل موسى آخر فانكر ابن عباس هذا القيل بقوله كذب عدو الله وساق من حديث ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة موسى والخضر ما يبطل ما ذهب اليه نوف . قال ابن التين لم يرد ابن عباس اخراج نوف عن ولاية الله ولكن قلوب العلماء تنفر اذا سمعت غير الحق فيطلقون امثال هذا الكلام لقصد الزجر والتحذير منه وحقيقته غير مرادة

وجوز الحافظ ابن حجر ان يكون ابن عباس اتهم نوفا في صحة اسلامه ولهذا لم يقل في حق الحر بن قيس هذا المقالة مع تواردتها عليها . قلت اشار الحافظ الى ما اخرج البخاري في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه السلام في البحر الى الخضر من ان ابن عباس تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر فمر بهما ابي ابن كعب فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سال موسى السبيل الى لقيه الخ

وانت ترى ان الحر بن قيس لم ينكر ان يكون موسى الكلبي هو صاحب الخضر كما انكر نوفا البكالي وانما كان يماري في صاحب موسى فمستعلق الانكارين مختلف



وراية مسلم نحو من رواية البخاري في ان موسى سئل عن هذا ولا يبعد الجمع بين رواية النسائي وغيرها بان موسى صلى الله عليه وسلم عرض هذا الخاطر في نفسه وسئل عنه

وقوله في الحديث فسئل ( اي الناس اعلم فقال انا اعلم قال الشهاب القسطلاني اي بحسب اعتقاده وهذا ابلة من السابق في باب الخروج في طلب العلم : هل تعلم ان احدا اعلم منك فقال لا فانه انما نفى هناك علمه وهنا على البت ) هذا كلامه رحمه الله اما قوله أي بحسب اعتقاده فهو يلوح به الى درء شبهة واردة وهي ان موسى عليه الصلاة والسلام معصوم من قول غير الحق فكيف يقول انا اعلم مع ما اوحى الله به اليه : ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين . هو اعلم منك

ونظير هذا ما اجاب به بعض العلماء عن قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ذي الديدن كل ذلك لم يكن من ان المعنى كل ذلك لم يكن في ظني

ونقل القاضي عياض عن بعضهم ان معنى قوله انا اعلم انه اعلم بما تقتضيه النبوة وامور الشريعة وسياسة الامة ، ويدل له قول الخضر عليه السلام انت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه الله لا تعلمه . واذا كان كذلك فخير لا عن ذلك صدق نقله الشيخ الابي واقره

وللعبد فيه نظر وذلك ان الذي يفيد الحديث ان الله بين لموسى عليه الصلاة والسلام بما اوحى اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك ان قوله : انا اعلم لا يتفق مع ما في علم الله تعالى وحينئذ فاما ان يكون قول موسى عليه الصلاة والسلام انا اعلم معناه انه اعلم بكل شيء ويكون الله بين له ان من عبادة من هو اعلم منه ببعض الامور ، واما ان يكون معناه انا اعلم بشيء خاص مثل ما تقتضيه النبوة وامور الشريعة وسياسة الامة ويكون الله قد بين له ان من عبادة من هو اعلم منه بذلك الخاص . وعلى التقديرين فقد تبين لموسى عليه الصلاة والسلام ان ما قاله لم يتفق هو وما علمه الله . واما حمل قوله انا اعلم على ان معناه انا اعلم بشيء خاص وهو ما تقتضيه النبوة وامور الشريعة وسياسة الامة كما نقله القاضي عياض عن بعضهم مع حمل متعلق علم الخضر

على غير متعلق علم موسى عليهما الصلاة والسلام وهو لا يلاقي ما اقتضاه ظاهر الحديث من ان الله بين لموسى بقوله : ان عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك ان ما قاله لا يتفق مع ما في علمه جل وعلا

والذي يتعين او يكاد يتعين ان معنى قول موسى عليه الصلاة والسلام : انا اعلم انه اعلم بكل شيء وان الله بين له ان عبدا من هو اعلم منه ببعض الامور  
واما قول الشهاب القسطلاني : وهذا ابلغ من السابق في باب الخروج في طلب العلم فحاصله ان الذي تقدم للبخاري في باب الخروج في طلب العلم ان موسى عليه الصلاة والسلام كان في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال : اتعلم احدا اعلم منك فقال موسى لا الحديث . فرأى الشهاب ان في هذا الرواية نفي العلم . واما رواية الباب فالنفي بها البتة

وهذا عجيب من مثل الشهاب فقد رايت قريبا انه تأول قول موسى عليه الصلاة والسلام : انا اعلم بقوله : اي بحسب اعتقاده . وبهذا تتحد رواية الباب بالرواية السابقة من جهة المعنى ولا تكون الثانية ابلغ

ومما يزيدك ثقة بصحة راينا هذا قول الحافظ ابن حجر في الفتح  
قيل انه <sup>(١)</sup> مخالف لقوله في الرواية السابقة في باب الخروج في طلب العلم . قال هل تعلم احدا اعلم منك . وعندي لا مخالفة بينهما لان قوله هنا انا اعلم اي فيما اعلم فيطابق قوله : لا في جواب من قال له هل تعلم احدا اعلم منك اه ومثله للمازري  
وقوله في الحديث : فعتب الله عليه اذ لم يرد الامر الى الله . قال الامام المازري معنى العتب عدم الرضا بقوله شرعا واما العتب بمعنى الموجدلة وتغيير النفس فلا يجوز على الله تعالى وهو يشير به الى ان الكلام من باب الكناية ومثله معروف مشهور .  
وقوله اذ لم يرد العلم اليه علة للعتب اورد العلم الى الله بان يقول انا والله اعلم او نحوها من هذا

وقوله في الحديث : فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين الخ قال في







ولما اشتمل عليه هذا الحديث الصحيح من شديد الوعيد الذي ليس بعدله من مزيد كان بعض الصحابة يقلل من رواية الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال ليمنعني ان احكثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعمد علي كذبا فليتبوأ مقعده من النار وفي صحيح البخاري وغيره عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنهما قال قلت للزبير اني لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان وفلان قال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار زاد الدارقطني والله ما قال متعمدا وانكم تقولون متعمدا ولعظم ضرر الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الذي ربما حول وجهة الدين وقلب بعض حقائقه ترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لمن عرفه هو بالامانة وكمال التقوى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه حين روى <sup>(١)</sup> له حدث الاستيذان لتأنيني على هذا بالبينه فقام ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وشهد معه فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغم كون علماء الحديث خدموا الاسلام خدمة كبرى بتبيين الصحيح من الضعيف والثابت من الموضوع لم يزل بعض خطبائنا (هداهم الله للصراط السوي) يروون الحديث في خطبهم الجمعية وان كان موضوعا بقصد الترغيب الذي لا يرتضيه الشرع وينفر منه العقل والطبع كما استقف عليه (بحول الله) مفصلا ولا نظلم الخطباء بنسبة التقصير اليهم وحدهم بل بعض الجلة من العلماء يكتفون من الاستدلال بالحديث بمجرد كونه قيل (وان لم يعلم درجة الناقل): روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

جزى الله عنا سلفنا الذين سبقونا بالايمان وخدمة اهله احسن الجزاء فليس في معرفة الحديث الصحيح من غير اليوم كبير العناء .  
فاذا ولينا وجهتنا لبيان بعض الاحاديث الموضوعه على التحقيق <sup>(٢)</sup> مع نتف من اسباب وضع الحديث ودواعيه كان ذلك من باب التذكير .

(١) القصة في صحيح البخاري - (٢) قلنا ذلك لان بعض من الف في الحديث الموضوع تساهل

فحكم بالوضع على احاديث ربما كانت صحيحة

## الدواعي لوضع الحديث

لو لم يقف الباحث على الاسباب التي عدها علماء الحديث لما كان يظن ان يقدم على وضع الحديث الا زنديق مارق ولكن يا للأسف نجد من بينهم الزهاد والوعاظ وضعوا الحديث بدعوى الحث على الخير او الردع عن الشر ويتسلل من يضع منهم الحديث من الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم بانه كذب له لا عليه كما حكوا عن ابي عصمة المروزي انه وضع احاديث في فضائل السور وقال اني رايت الناس اعرضوا عن القرآن فوضعت هذه الاحاديث حسبة ولعمري ليس هذا بعذر يزحزحه عن الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وبعض المبتدعة كالكرامية يجوزون الوضع في الترغيب والترهيب وهو خلاف اجماع المسلمين الذين يعتقد بهم في الاجماع .

ولا حاجة تدعوا الى ذكر اسماء الاشخاص الذين وضعوا الحديث لان الكتب المؤلفة في الجرح والتعديل والضعفاء والمدلسين قد كفتنا مؤنة ذلك وانما نذكر بعضا على سبيل التمثيل .

فمن الزنادقة الوضاعين للحديث محمد بن سعيد الشامي فزاد في حديث انا خاتم النبيين لا نبي بعدي : الا ان يشاء الله .

ومن دواعي الوضع جلب الناس الى حظيرتهم واخذهم للعمل على شاكلتهم كحديث اشتهر عندنا وهو من وضع المشركين « لو احسن احدكم ظنه بحجر لنفعه » قال ابن القيم الجوزية . هو من كلام عباد الاصنام الذين يحسنون ظنهم بالاحجار ومنها الحرص على التقرب من ذوي السلطة والحكم كمن زاد في حديث لا سبق الا في خوف او جافر او نصل او جناح لما رأى امير وقته معجبا باقتناء الحمام .

ومنها التغالي في حب شخص كالا حاديث الموضوعه في فضل الامام ابي حنيفة او الامام الشافعي او حب بلاد كالا حاديث الموضوعه في فضل مصر او فاس ومنها الحسد وشدة البغض كالا حاديث الموضوعه في ذم الترك



























































## ❖ الحياة العلمية ❖

كان يوم الخميس الرابع عشر من شهر رجب المنصرم الموافق ليوم غرة أكتوبر الجاري هو يوم افتتاح السنة الدراسية . وهو يوم مشهود تترقبه النفوس الحية وتبتهج به كما تبتهج بأيام المواسم والاعياد . ففتحت جميع معاهد العلم ابوابها ، وعاودها نشاطها بعد ان كانت راكدة مدة الصيف الماضي بحرارته للعقول والاجسام

وحدثت بسبب ذلك حركة في البلاد من جميع نواحيها حيث حل بالعاصمة الآف من الطلبة من مختلف انحاء القطر بعد ما قضوا زمن الصيف في بلدانهم بين اهلهم واصحابهم في جامع الزيتونة - وفي يوم الخميس المذكور فتحت ابواب جامع الزيتونة فاقبل طلبته مبتهجين مسرورين بانقضاء الراحة وحلول زمن الكد والعمل المفيد فانشرح بقدمهم صدر الجامع وشيوخه ولاقوهم كما يلاقي الاب ابنه العزيز بعد ان طال به الانتظار . وعز عليه الاصطبار . وكانت مشيخة الجامع قد هيات جميع الاعمال والتراتب من قبل بحيث ان غالب الدروس قد انتظمت من اليوم الاول . والفضل في ذلك راجع الى دقة النظام الذي يسير على مقتضاه صاحب الفضيلة شيخ الجامع الاعظم ابقاه الله فرع جديد للجامع - وقد اضيف في مفتتح هذا العام فرع ثالث للجامع الاعظم بالحاضرة وهو جامع سيدي يوسف . زيادة عن فرعيه السابقين وهما جامع القصبة . والمدرسة الحلدونية وذلك لضيق الفرعين المذكورين عن ايواء التلامذة الذين اخذ عددهم في نمو وازدياد في هذه الاعوام التي احس الناس فيها بانه لا حياة ولا سعادة الا بالعلم . وخصوصا علم الدين واللغة العربية

ولعمري انه لمظهر مسرورا هذا الذي دفع الناس على اختلاف طبقاتهم وعقلياتهم الى الحرص على تعليم ابنائهم مهما كانت التكاليف . ومهما عرضت من مصاعب

وجامع سيدي يوسف كان الحق بجامع الزيتونة في عام ١٣٤٥ الموافق لعام ١٩٢٦-٢٧ وانتظم التعليم به خمسة اعوام . ثم نقل للجامع القصبة وسنكتب في المستقبل عن تاريخ هذا وتفصيل ما وقع عند الحاقه بجامع الزيتونة .





المرجو من القارئ الكريم تصحيح الالطاء الآتية

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤٦	٣	دعى	دعا
٤٦	٧	على	عن
٤٨	١٦	يبدأك	يبدؤك
٤٨	٢٠	آذنتك	اذنتك
٥٠	١	برذبة	برذبة
٥١	٦	بوعدن	يوعدون
٥٢	٤	بما	لما
٥٦	٢٠	السحاق	اسحاق
٦٢	١٩	داوداد	داود
٦٦	١٠	تدعوا	تدعو

